Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاتمـــة

إن الرسول عليه الصلاة والسلام كان ينظر إلى الوجود نظرة حب يتعمق منها إلى ما فيه من بديع صنع الله . ولم تكن حياته صراعًا لهذا الوجود ، أو تحديًا .

إنه كإنسان ، من خلق الله . وهذا الكون من خلق الله . هو مسبِّح بحمد ربه . وهذا الكون مسبح بحمد ربه . والله أعطى الإنسان العقل والفكر وحرية الاختيار . وهذا الكون تحكمه قوانينه الخاصة . والإنسان خليفة الله فى هذه الأرض . وله خلقها وخلق السموات .

وعلى هذا لا نجد فى الإسلام ولا فى توجيه الرسول لنا إلا حب الكون والإنسان .

الكون هو بيتنا الكبير . الناس كلهم إخوة . الحياة عمل واختيار . نعمل فى الحياة دون إخلاد إليها . نقوم بحق خلافة الله فيها . ما جاء من رزق اشتركنا فيه . لا تفرقة بسبب اللون أو العنصر أو الوضع الاجتماعى أو الاقتصادى .

أيها الإخوة والأخوات :

يروى الترمذى عن أنس رضى الله عنه «لما كان اليوم الذى دخل فيه رسول الله ﷺ المدينة أضاء كل شىء . فلما كان اليوم الذى مات فيه أظلم منها كل شىء . وما نفضنا أيدينا عن التراب ـ وإنا لفى دفنه ـ حتى أنكرنا قلوبنا» (المشكاة ٣ : ٢٠٤)

ولكن كانت عليهم مسئوليات توجهوا إليها فأضاءت بهم ولهم الحياة . ونحن إذا ما اتبعنا هديه المنير استطعنا أن نغيّر به الحياة دائمًا ، وأن نتغلب على متاعب الطريق ، وأن نصعد فوق الأحزان والآلام ، إلى أفق المسئولية الرحب .

من أجل ذلك ما أود أن ينتهى هذا المؤتمر دون أن نكون على موعد لقاءٍ جديدٍ محدّد القسمات يتعاون فيه أقطار وعلماء الإسلام على تقسيم موضوعات السيرة النبوية ، فى برنامجٍ يكون علامة بارزةً على نهاية هذا القرن الرابع عشر